مجتبى

MUJTABA

العدد
الخامس عشر
رجب
١٤٣١هـ-ق



الاسراء والمعراج

يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَآمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ
كُلِّ شَرٍّ، يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَئَلَهُ، يَا
مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْئَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، أَعْطِنِي بِمَسْئَلَتِي
إِيَّاكَ، جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَسْئَلَتِي إِيَّاكَ،
جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ شَرِّ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ، وَزِدْنِي
مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمُ



بسم الله الرحمن الرحيم



شهرية

تصدر عن مؤسسة الإمام علي(ع)

المركز الرئيسي ـ قم المقدسة

رئيس التحرير: ضياء الجواهري

مدير التحرير: عامر ملاّ عيدي

الإشراف الفني: فاضل الهنداوي

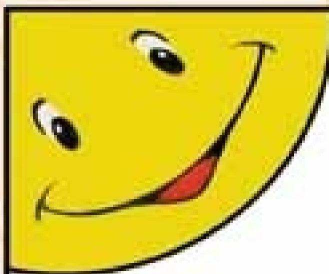
الاخراج الكومبيوتري: مكتب الزهراء(ع)



الأحبة الأصدقاء:

هذا هو شهر رجب المرجب وهو من الأشهر المباركة التي نعتز بها لما فيه من الخير والبركة وقبول الدعاء، وفي الثالث عشر منه ولد امير المؤمنين(ع) في جوف الكعبة المشرفة حيث لم يسبقه مولود ولد في هذا المكان المقدس وكذلك لم يولد أحد فيها بعده، ونحن نحتفل بهذا الميلاد الكبير الذي هو من نعم الله الكبرى على الانسانية جمعاء، فقد اعطى الامام علي بن ابي طالب(ع) للانسانية دروساً خالدةً في كل نواحي الحياة وصار مثالاً لا يدانيه مثال فهو وزير رسولنا الكريم(ص) وأبو الأئمة المعصومين(ع) وزوج البتول(ع) وقالع باب خيبر ومثبت الاسلام في الحياة ونبأ الله العظيم ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين وقسيم الجنة والنار والشاهد على الخلائق وغيرها من الصفات الجليلة التي لا يستطيع الانسان عدها، فنبارك للاصدقاء هذا الشهر المبارك وهذه الولادة الميمونة، ونرجو ان لا ينسى اصدقاء مجتبى صيام اول ووسط وآخر رجب فان الثواب فيها عظيم وجزيل.

التحرير



في هذا العدد

الجمهورية الاسلامية في ايران ـ قم المقدسة ص. ب ٧٣٧ / ٣٧١٨٥

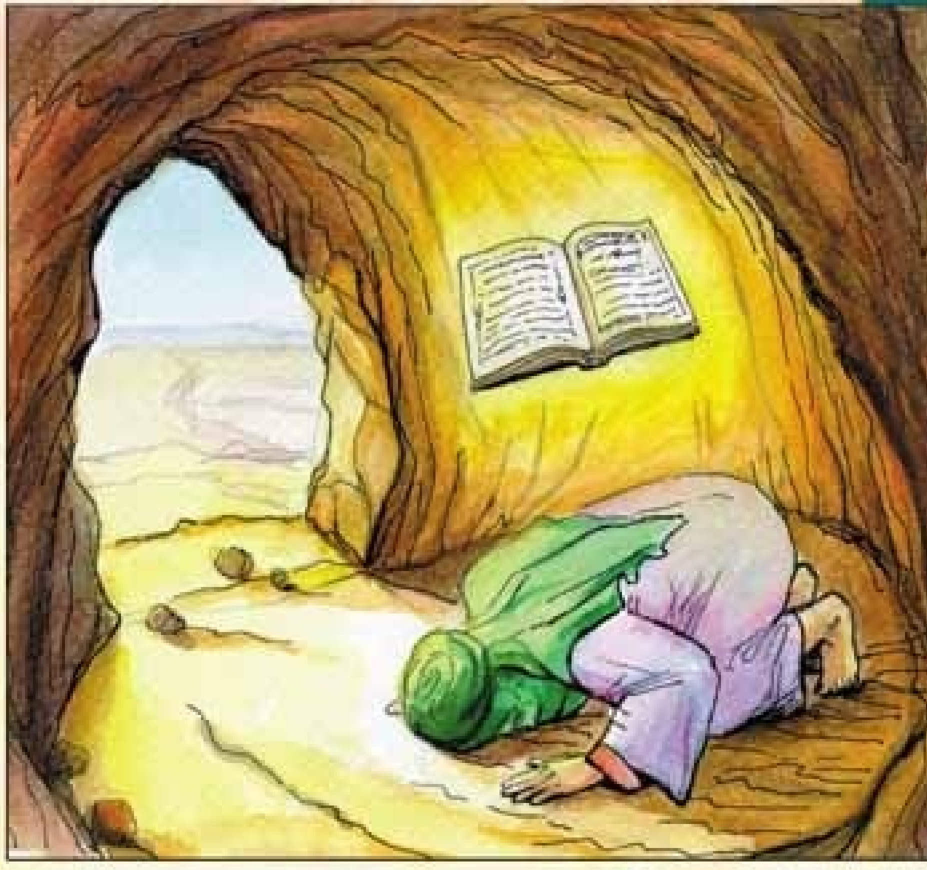
هاتف: ٧٤٣٩٩٦ ـ ٠٠٩٨٢٥١ / فاكس: ٧٤٣١٩٩

عنواننا على الانترنت http://www.rafed.net

البريد الالكتروني E-mail: imamali@rafed.net

يوم المبعث النبوي الشريف

يوم الرحمة الالهية



كانت قريش قبل البعثة النبوية الشريفة تدعو النبي محمد(ص) بالصادق الأمين وذلك لما عرفت عنه بأنه الصادق ابداً في حديثه وأنّه الأمين من خلال سيرته والتزامه بالمثل العليا والقيم السماوية التي جاءت بها الرسالات الالهية، وكان النبي(ص) يقضي اغلب اوقاته في شهر رمضان وغيره في غار يبعد حوالي اكثر من نصف ساعة الى الشمال من مكة وذلك هو غار حراء وكان الطريق الى ذلك الغار صعباً بين صخور سوداء داكنة لا اثر للحياة فيها. كان يقضي في هذا الغار اوقاته الشريفة متأملاً هذا الكون العظيم وترابط مكوناته بعضها مع بعض ليكون بيئة صالحة لحياة الانسان فيه. فالشمس لازمة لحياة النباتات ولازمة لتكوّن الامطار ولازمة لحياة الانسان. والهواء هذا الذي يستنشقه الانسان برئتيه وفق جهاز رائع دقيق هو الجهاز التنفسي لا يمكن ان يستغني عنه الانسان ولو للحظات، وهذا الماء الذي هو أساس كل شيء حي، يجري على سطح الارض انهاراً وامطاراً وبحيرات وبحاراً لا يتمكن من العيش بدونه الانسان ساعات قليلة وهذا الانسان المتكون من ذكر وانثى ولو كان ذكراً فقط لانقرض نسله ولو كان انثى فقط لانقرض نوعه، وهكذا المحاصيل الزراعية والنباتات الطبيعية التي تشكل برمتها غذاءً صالحاً للانسان والحيوان وهذا الليل الذي يحتاجه الانسان للراحة والنوم والهدوء والسكون، وهذا النهار الذي يسعى فيه الانسان لعمله الى غير ذلك من العشرات او المئات من الظواهر المتكاتفة المترابطة التي تشكل بمجموعها بيئة صالحة لحياة الانسان.

كان النبي(ص) يفكر ويتأمل في تنسيق وحدات هذا الكون الواسع وينتقل في تفكيره من الملاحظة الدقيقة الى النتيجة الرائعة القائلة: ما من عمل حكيم إلا وله صانع حكيم، وهذه قاعدة مألوفة في حياتنا اليومية لا تقبل الخطأ اطلاقاً كل هذا وغيره كان النبي(ص) يتأمل فيه وقد مضى عليه في ذلك اعواماً كان أحب الاشياء اليه فيها هي الخلوة والتأمّل والتفكّر والعبادة في غار حراء بعيداً عن صخب قريش، ولمّا اكتملت نفسه المقدسة واكتمل الاعداد الالهي في شخص الرسول الكريم هبط عليه الامين جبرئيل من الله تعالى في غار حراء وبيده لوح مكتوب فيه: إقرأ، فقال النبي(ص): ما أنا بقارئ. وذلك إن النبي(ص) كان أمياً لا يعرف القراءة والكتابة، فاحتضنه ملك الوحي مرة واثنتين وثلاثة أحس النبي بعدها أنه يستطيع قراءة اللوح وفيه: «اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق إقرأ وربك الأكرم الذي علّم بالقلم علّم الانسان ما لم يعلم».

ما أعظمها من لحظات روحية يتصل بها عالم الغيب بعالم الشهادة وملك الوحي جبرئيل يخاطبه: يا محمد انت رسول الله ويرجع النبي الى منزله وكل شيء في طريقه من حجر وشجر يسلّم عليه قائلاً السلام عليك يا رسول الله وغمرت الرحمة الالهية مرة اخرى الانسانية جمعاء برسالة الاسلام السمحاء رسالة خاتم النبيين محمد(ص) وكانت بدايه نزول القرآن يوم (٢٧) رجب.

ولادة امير المؤمنين (ع)

ودروسها العظيمة

لا يخفى عليكم يا أصدقاء ان أمير المؤمنين(ع) قد خصّه الله تعالى بفضائل ومناقب لم يحوها غيره وذلك تمييزاً له من الله تعالى وتكريماً واشارة الى الدور العظيم الذي ينتظره في حاضر الرسالة الاسلامية ومستقبلها، ومن هذه الفضائل الفريدة في نوعها ولادته (ع) في الكعبة في أشرف وأقدس بقاع الأرض حيث لم يولد فيها مولود قبله ولا بعده وهذه كرامة من الله تعالى لأمير المؤمنين(ع) ورحمة للناس لكي يهتدوا بهديه ويسيروا على منهاجه ومن تلك الخصوصيات التي انفرد بها أمير المؤمنين(ع) هي احتضان النبي(ص) له في تربيته وتنشئته واعداده فاذا أضفنا الى ذلك كونه أحد الأفراد المخصوصين بآية التطهير التي قال تعالى: فيها﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ فعلم مبلغ الطهر الذي انطوت عليه نفس علي، ولذلك كان أول الناس ايماناً وأشدهم يقيناً، لم يسجد لصنم ولم يعبد غير الله تبارك وتعالى ولهذا ولغيره حصر الله تعالى ولاية امور المؤمنين به عزّوجلّ ونبيّه(ص) وبأمير المؤمنين(ع) من بعده حيث يقول في القرآن: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ وقد قام الاجتماع من قبل المسلمين كلهم على ان الذي تصدق في الصلاة بخاتمه هو علي بن أبي طالب(ع) ونتيجة لكل هذه الفضائل والمناقب وجدنا القرآن الكريم يقول في يوم غديرخم حينما نُصّبَ علي وصياً من الله على المؤمنين قائلاً: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ يعني بولاية علي(ع) بعد رسول الله(ص) على المؤمنين كمل الدين وتمّت النعمة والحمدلله رب العالمين.

فيجب علينا جميعاً يا أصدقاء إن أردنا رضى الله تعالى عنا ورضا رسوله ونجاة انفسنا غداً من عذاب الله تعالى أن نطيع أوامره ونأخذ ديننا وعقائدنا وأحكامنا من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ومن سيرة رسول الله(ص) وكما أوصانا رسول الله(ص) في أواخر عمره الشريف بالحديث المعروف المشهور بحديث الثقلين: «إني مخلّف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإن اللطيف الخبير انبأني انهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فأنظروا كيف تخلفوني فيهما» وعلي(ع) هو سيد عترة النبي وأبو أبنائه ووصيه ووراث علمه.



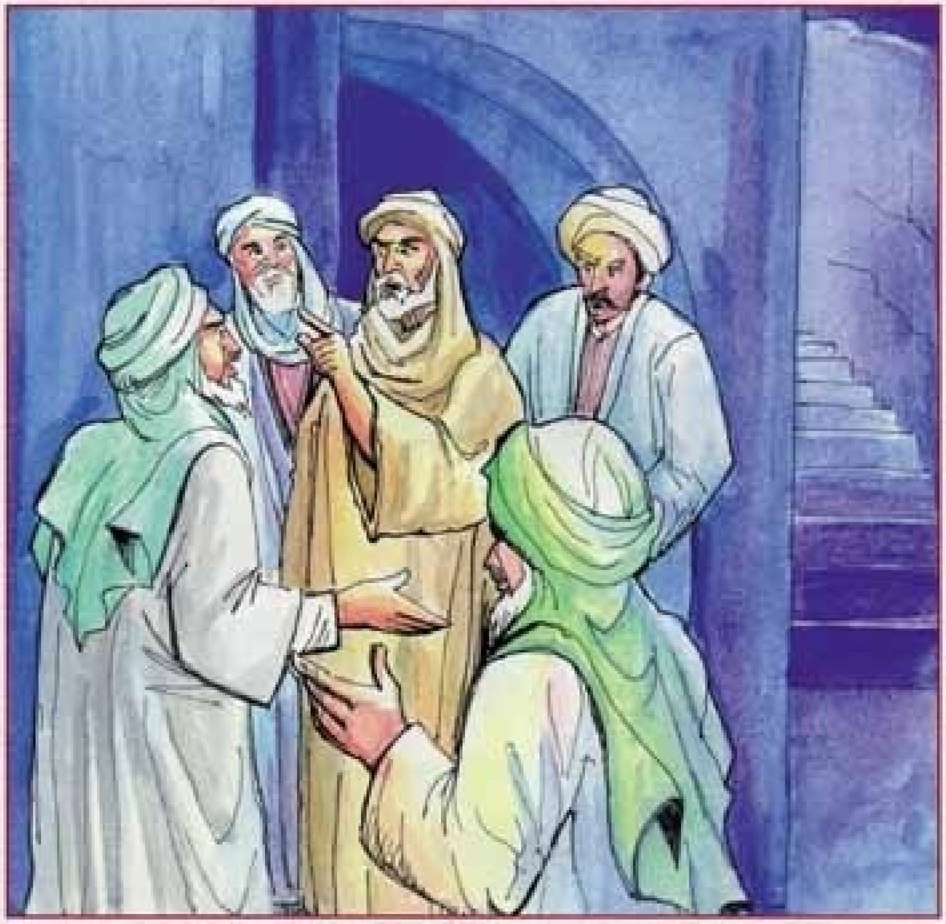
غزوة تبوك



هي من اواخر الغزوات التي قام بها الرسول(ص)، وتبوك اسم موضع ما بين ارض ثمود التي يسكنها اصحاب الحِجْر وبين الشام كما هي اسم بئر تسمى بئر تبوك. وتسمى هذه الغزوة بالفاضحة لأنها فضحت المنافقين الذين لم يلتحقوا مع المسلمين فيها كما وتسمي الجيش المؤلف من ثلاثين أُلف مقاتل بجيش العسرة لقلة المركب حيث كان لكل عشرة من المسلمين جمل واحد يتعاقبون عليه لكل واحد منهم ساعة، ولقلة الماء والطعام بشكل واضح.

وفي هذه الغزوة ارسلت النساء حليّهن الى الرسول(ص) مشاركة منهن في تجهيز جيش المسلمين الذي توجه الى غزو الروم الذين كانوا مسيطرين على بلاد الشام.

أما المنافقون الذين لم يلتحقوا



مع الرسول(ص) فقد عزموا على نهب بيت النبي اذا بَعُد عن المدينة وانكسر جيش المسلمين مع الروم واخراج أهله وعياله من المدينة، فعلِم النبي(ص) بذلك فخلّف امير المؤمنين(ع) مكانه لكي لا يتمكن المنافقون من تحقيق مآربهم ولكي يظهر (ص) ان الخلافة بعده لا تصلح إلا لأمير المؤمنين(ع)، ولأنه يعلم إن هذه الغزوة لا يكون فيها قتال.

فلما خرج النبي(ص) من المدينة قال المنافقون: إنما خَلّف علياً مكانه لأنه استثقله فلم يأخذه معه فلحق به امير المؤمنين فأمره النبي(ص) بالرجوع قائلاً: كذبوا إنّما خلفتك لما ورائي فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك فأن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك فأنت خليفتي في أهل بيتي ودار هجرتي ثم قال قولته المشهورة موجهاً كلامه الى امير المؤمنين(ع): «أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي» ومنزلة هارون من موسى هي التي صرح بها القرآن الكريم قائلاً على لسان النبي موسى(ع) يوم طلب من الله تعالى قائلاً: ﴿واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي إشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبّحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً﴾ وكانت نتيجة هذه الغزوة ان الروم دفعوا الجزية ولم يحصل هناك قتال.

من القصص القرآني

يونس (ع) والحوت



كان قوم يونس يعبدون الأصنام من دون الله، وقد توارثوا هذا الشرك عن آبائهم واجدادهم، وحينما بعث الله يونس نبياً لهم كانوا يسكنون في مدينة (نينوى) في العراق حيث بدأ بنشر رسالته بينهم يحذّرهم من انغماسهم في الشرك والضلال، ويدعوهم الى العودة الى عبادة الله الواحد الأحد، وكان يحذرهم من غضب الله ان لم يتوبوا اليه.

وكان قومه يقابلون كلامه بالإعراض عنه والاستهزاء به، وكان يقول لهم:

-لقد ارسلني الله سبحانه وتعالى هداية لكم ورحمة بكم لأرشدكم اليه.

فكانوا يندهشون لسماعهم تلك الكلمات ويقولون:

-ما هذا القول الذي تدعو اليه؟! هل تريدنا أن نترك الالهة التي عبدها آباؤنا من قبل؟

فقال لهم النبي يونس(ع):

-لقد آن لكم أن تصحوا من غفلتكم، وتزيحوا غشاوة الضلال، وان تفكروا قليلاً بهذه الأحجار فهل تستطيع أن تقضي لكم حاجاتكم او تدفع الشر عنكم؟ وهل هي تخلق شيئاً؟ أو هل تشفي مريضاً؟ وان حطمتها هل تستطيع ان تعيد بناء نفسها؟!

ان ما ادعوكم اليه هو الدين الحق الذي يأمركم بالمعروف وينهاكم عن المنكر. لكن قومه الذين توارثوا الشرك قد عميت قلوبهم وصمّت آذانهم، فلا تجد لكلمات الحث مدخلاً الى قلوبهم، ولم يفتحوا قلوبهم لنور الهداية، وبقوا في غيّهم واستكبارهم فكان جوابهم لنبيّهم:

-ما أنت إلا بشر مثلنا ولن نصدّق دعوتك!

وحينما وجدهم مصرّين على عبادة الأوثان حذّرهم يونس قائلاً:

-لقد دعوتكم بالرفق واللين وجادلتكم بالتي هي أحسن، فان عدتم الى رشدكم فهذا الذي أرجوه، والا فان عذاب الله شديد وقريب.

فقالوا له:

-يا يونس لن نستجيب لك ولدعوتك وما نحن بخائفين من وعيدك، وان كنت صادقاً ونبياً كما تدّعي فإتنا بما تعدنا وتهددنا به.

مع جوابهم هذا ادرك يونس(ع) بان قلوب قومه قد ادبرت عن كل هدى، او معروف، ولا أمل بإرشادهم، وان صبره قد نفد ولم يبق له غير ان يدعو عليهم وهو نبي الله ودعاؤه مستجاب لديه، فدعا عليهم بالهلاك، ويستجيب الله له وحينما علم بان العذاب سينزل بهم قرر الخروج من بينهم مسرعاً ومتمنياً ان ينزل العذاب حالاً ويدمر قومه كلهم.

كانت هناك فترة زمنية وان كانت قصيرة تمتد بين استجابة دعائه والوقت الذي سينزل العذاب فيه وكان بامكان يونس ان يستغلها دون ان يفوّت أية لحظة، لكن تعبه وألمه وما ناله من العناء معهم جعله بان يسرع بالخروج عنهم.

مع خروج وابتعاد يونس عن قومه كانت بوادر نزول العذاب الالهي قد لاحت في الأفق فقد تغيرت ألوانهم ووجوههم، فعلموا عند ذلك ان العذاب نازل بهم لا محالة، وانه سيصيبهم، وعادت اذهانهم تسترجع ما حل بأقوام قد سبقتهم بسبب عصيان الله وكيف نزل العذاب الالهي بهم ومحاهم من الوجود، كأقوام نوح وعاد وثمود. فبدأ الندم يدبّ في نفوسهم وكذلك الخوف من الانتقام الشديد الذي سيحل بهم، وفكروا كيف يمكنهم ان يدفعوا العذاب وينجوا منه فلم يجدوا حلاً غير ان يبحثوا عن نبيهم الذي كذبوه وهجرهم ويعلنوا التوبة أمامه فبحثوا عنه ولكن دون جدوى، ففكروا في أي شيء ينقذهم في ذلك الوقت العصيب وفتشوا عن سبيل نجاة ينقذهم، فتذكروا كلام نبيهم بان عليهم ان يتوبوا الى الله ويدعوه مخلصين صادقين وان توبتهم لابد ان تكون توبة نصوحة، وعليهم البكاء والتضرع والخشوع والتوسل لله والندم على ما بدر منهم وعدم العودة اليه، فقرروا ان يخرجوا بعيداً عن بلدتهم وان يفرقوا بين الأطفال وامهاتهم والبهائم وأولادها وضجوا الى الله بالدعاء، ورفعوا اليه ايديهم متوسلين برحمته التي وسعت كل شيء، معلنين التوبة الصادقة، عندها استجاب لهم الله الغفور

الرحيم وقبل توبتهم فرفع عنهم العذاب وعادوا بعد ذلك الى بيوتهم فرحين بالنجاة ومستبشرين بلذة الإيمان بالله.

﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين﴾.

وود قوم يونس ان يجدوا نبيهم ولكنهم يئسوا من عودته.

وكان يونس قد ابتعد عنهم غاضباً وتوجه نحو شاطئ البحر ووجد هناك جماعة يريدون ان يسافروا في السفينة فطلب منهم ان يسافر معهم فقبلوه وأكرموه لأنهم وجدوا في وجهه علائم الوقار والصلاح، وتسير السفينة تشق طريقها في ذلك البحر الهادئ والسماء الصافية، وتقطع المسافات الطويلة، لكن ذلك الهدوء لم يدم طويلاً اذ بدأت ريح عاتية تضرب السفينة، فيفاجأ الركاب بها حيث بدأت السفينة تموج وتضطرب، وبدأ الخوف يدب في قلوب الركاب وفكروا كيف يدفعوا الخطر عنهم فوجدوا ان عليهم ان يخففوا من حمولة السفينة فرموا ببعض الامتعة فلم ينجحوا في مسعاهم وفكروا في الحل من جديد فلم يجدوا غير ان يرموا ببعضهم وذلك عن طريق القرعة ففعلوا ذلك ووقع سهم الاقتراع على يونس لكنهم رفضوا ذلك اكراماً له، وكذلك في المرة الثانية والثالثة، عند ذلك علم يونس ان وراء هذا الامر سراً وان لله تدبيراً، وخطر في ذهنه بأنه استعجل بتركه قومه قبل أن يأذن له الله بذلك، عند ذلك لم يجد بداً غير ان يلتزم بالقرعة الثالثة وان يرمي بنفسه في البحر ففعل ذلك وسلم نفسه للأمواج العالية فرمى بنفسه ليغوص وليخترق الامواج ويغوص في اعماق ذلك البحر الهائج، ويبعث الله حوتاً كبيراً فيبتلعه وقد أمر الله تعالى الحوت ان لا يأكل له لحماً ولا يكسر له عظماً، فأخذه وطاف به في البحار.

﴿وان يونس لمن المرسلين إذ أبق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم﴾.

ويونس انما سمي (ذا النون) أي ذو الحوت لأن الحوت اسمه نون، ويدور الحوت بيونس الذي لم يصبه أذى وهو يعيش في ظلمات ثلاث: ظلمة بطن الحوت وظلمة قعر البحر وظلمة الليل، ومن اعماق هذه الظلمات وصميم ذلك البلاء ينادي يونس ربه داعياً إياه ومسبحاً له، وينطلق صوته مناجياً ربّه بقلب لا يرجو غير رحمة الله الواسعة:

﴿لا إله إلا انت سبحانك اني كنت من الظالمين﴾. فيعرف الله صدق الدعاء وصدق ذلك التسبيح.

﴿فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون﴾.

عند ذلك استجاب الله لدعائه وأمر الحوت بأن يلقيه في البر.

﴿فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين﴾.

﴿فنبذناه بالعراء وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين﴾.

فكانت شجرة اليقطين تحميه من حرارة الشمس وتظلله بفيئها لتحمي جسده الطري وكذلك ليتغذى من ثمرها حتى عادت العافية الى جسده، وأمره الله سبحانه وتعالى بعد ذلك ان يعود الى مدينته وقومه الذين آمنوا بالله وتركوا الشرك وعبادة الأصنام وكانت فرحة يونس كبيرة حينما وجدهم وقد هداهم الله صراطه المستقيم وهم يعبدون الله ولا يشركون بعبادته شيئاً، فعاش بعد ذلك بينهم يعلمهم كلمات الله وأوامره ونواهيه.

﴿وارسلناه الى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتعناهم الى حين﴾.



الصحفي الصغير

سيناريو : كاظم الشويلي

رسوم : فاطمة




احسنت يا جواد فالصحافة تنقل الأخبار وتنشر الثقافة وتحل مشاكل الناس
لا تندهشوا يا اصدقائي، فمن يستثمر هذا العقل يستطيع أن يصل للشمس
لا تستطيع الآن
لا تستطيع الآن
اسمح لي يا استاذ أن امارس مهنتي من الآن لاثبت لزملائي صدق قولي.
ما معنى النظافة من الايمان؟
يعني الاعتناء بهندامنا
يجب أن ننظف بدنتا من الأوساخ
يجب ان نعتني بنظافة عقلنا وتزويده بالعقيدة والعلم والايمان
انتظروا الى يوم غد وسوف ترون المفاجأة
جواد يعلق نشرة جدارية على الحائط باسم النظافة من الايمان وفيها اجوبة الطلاب
ارجو ان تكونوا مثل جواد في المثابرة والجد والابداع
هذه هديتك يا جواد

فتح خيبر



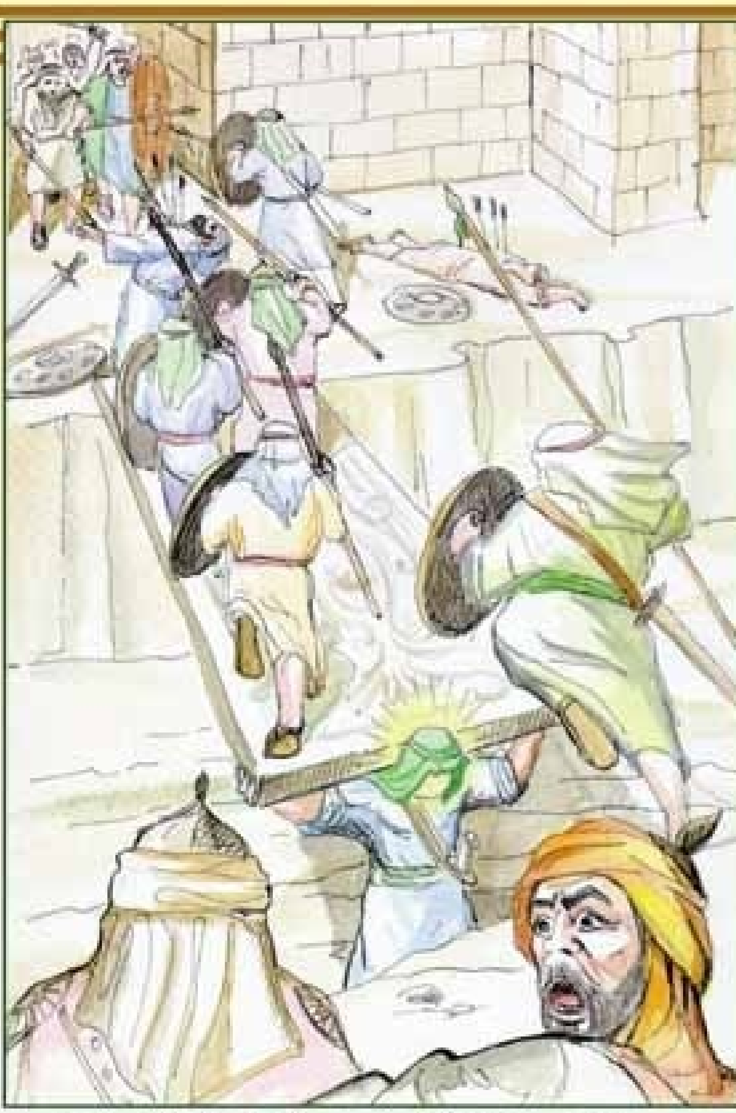
كان اليهود كعادتهم في كل زمان ومكان معروفين بالخبث والمكر والخيانة والحسد وفعل الدسائس ولقد عقد الرسول(ص) معهم اتفاقاً للعيش بأمان في مناطقهم ولكنهم نقضوا الاتفاق وراحوا يحرّضون المشركين أن يسيّروا جيشاً جراراً للقضاء على المسلمين في معركة الأحزاب.

فلما ان رد الله كيدهم الى نحورهم وانتهت المعركة بانتصار المسلمين الساحق، عمل النبي(ص) على أن يقضي على بؤرة المؤامرات على المسلمين دائماً بالقضاء على خيبر ونزع سلاحها حتى لا تتمكن مرة اخرىٰ من التحالف مع القبائل ضد المسلمين.

وكانت عادة الرسول(ص) أن يتكتم في تحركاته ويفاجئ العدو ولذلك اتجه(ص) بجيشه الذي يبلغ (١٦٠٠) مقاتل بينهم مائتا فارس الى الشمال من المدينة حتى يظن المشاهد لاتجاه هذا الجيش انه متوجه الى قبائل غطفان وفزارة المتعاونتين مع اليهود دائماً، ولكنه عندما وصل الى منطقة الرجيع وضع قسماً من قواته هناك لقطع طريق الامدادات من قبائل غطفان وفزارة الى اليهود ثم انعطف هو(ص) وجيشه نحو خيبر. وخيبر تتألف من سبعة حصون عسكرية محصنة وفيها أبراج للمراقبة وكانت هذه الحصون من القوة بحيث كان من المستحيل احداث أية ثغرة فيها ومن أراد الاقتراب منها رُمي بالاحجار والمجانيق من أعلاها.

اما سكانها فانهم يبلغون عشرين ألفاً بينهم ألفان من الصناديد والأبطال.

وقد كان اول عمل قام به النبي(ص) هو احتلال كل النقاط الحساسة ليلاً بشكل سري لم يشعر به حتى مراقبو الابراج. وفي صباح ذلك اليوم خرج اليهود على عادتهم الى مزارعهم وأعمالهم واذا بهم يفاجأون بجنود الاسلام الأبطال وقد احتلوا الطرق والمناطق الحساسة بحيث لو تقدموا الى اعمالهم يُقبض عليهم. فخافوا خوفاً شديداً ورجعوا الى حصونهم فعقدوا اجتماعاً عسكرياً مستعجلاً ووضعوا الذخيرة والطعام في حصن من هذه الحصون السبعة وانتشر المقاتلون الشجعان على الابراج يدافعون عن كل حصن بالاحجار والقذائف وخرج ابطالهم المعروفين خارج الحصون لمقاتلة



المسلمين وقد استطاعوا بهذه الطريقة مقاومة المسلمين مدة شهر كامل.

اما المسلمون فقد تمكنوا من محاصرة كل حصن وقطع ارتباطه بالحصن الآخر ومن ثم احتلاله ولكن ببطء وقد سقط الحصن الاول المسمى (ناعم) خلال عشرة أيام ثم تلاه حصن (القموص). وقد ازدادت معنويات المسلمين لقاء ذلك وتتابعت عملية سقوط الحصون الاخرى. أما حصنا (الوطيح والسلالم) فقد أبديا مقاومة عنيفة رغم التضحيات التي قدمها جند الاسلام وظلوا يقاتلون اليهود عشرة أيام رجع خلالها أبو بكر بعد أن أمره رسول الله(ص) بالتوجه لقتالهم واعطاه رايته البيضاء على رأس جماعة من المقاتلين فلم يتمكن من فتح حصون خيبر، وفي اليوم الثاني بعث رسول الله(ص) عمر بن الخطاب على رأس جيش آخر لفتحها فعاد فزعاً مرعوباً وقد هالته شجاعة مرحب العظيمة فغضب رسول الله(ص) ثم قال قولته المعروفة: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه». وقد بات كل الصحابة يتمنى أن يكون هو ذلك البطل. وعندما اصبح الصباح جاء النبي(ص) ثم قال نادوا لي علياً فقيل يا رسول الله أنه أرمد فقال(ص): ائتوني بعلي فمر بيده الكريمة على عينيه ووضع شيئاً من ريقه عليهما ودعا الله تعالى له فعوفي من ساعته ودفع اليه اللواء قائلاً: «ادعهم الى الاسلام فان أبو تأخذهم بواجباتهم في ظل الحكومة الاسلامية بأن يسلموا أسلحتهم ويدفعوا الجزية ليعيشوا بأمان فان أبوْ فقاتلهم. ثم قال له: يا علي لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حمر النعم» وهكذا يا اصدقاء هي حال النبي(ص) المبعوث لهداية الناس. غرضه وغايته ان يهدي الناس ولكن من يحارب الاسلام فلابد من مواجهته بالقوة.

أخذ الراية علي(ع) وراح يهرول بها حتى دنا بها من أحد الحصنين فخرج له أخو مرحب ويدعى (الحارث) هو من كبار صناديدهم وصاح بعلي(ع) صيحة فزع منها من كان خلف علي، ولكن ما ان التقاه علي حتى سقط على الارض بضربة من علي(ع) جثة هامدة.

فغضب عند ذلك مرحب بطل اليهود المعروف وهو غارق في السلاح وعلى رأسه خوذة منحوتة من الصخر. وتبارزا وما اسرع ما خطفه ذو الفقار علي بضربة صاعقة على رأسه فشقت الخوذة الصخرية ونزلت على رأسه فشقته نصفين ووصل السيف الى أسنانه. ولاذ الأبطال الباقون بالفرار من هول الضربة وثبت آخرون فقتلهم امير المؤمنين(ع) وعند الحصن ضربه أحدهم فأطاح بترسه فتناول علي(ع) باب الحصن الصخري الذي كان طوله اربعة أذرع وعرضه ذراعين فقلعه وجعله درعاً له حتى انتهت الحرب فوضعه على الارض وعبر عليه المسلمون الى حصون خيبر واحتلوها. قال بعض الصحابة: لما رمى علي(ع) الباب من يده الى الأرض جئنا جماعة فينا أربعون رجلاً وأردنا تحريك الباب من مكانها فلم نستطع ولذلك يقول الشاعر:

يـا قـالع البـاب الذي عـن هـزّه
عـجزتْ أكـفٌ أربـعون وأربـعُ

رحلة الى دولة اسلامية مصر

يقين العطار



دلتا النيل

تمتاز مصر بموقع جغرافي مهم. إذ تقع عند مجمع قارات اوربا وافريقيا وآسيا وعند مفرق بحرين يمتد أحدهما الى المحيط الهندي وهوالبحر الأحمر من جهة الشرق ويمتد الآخر الى المحيط الأطلسي وهو البحر الأبيض المتوسط من جهة الشمال وتسيطر من خلال موقعها الجغرافي على خط الملاحة الدولية عن طريق قناة السويس التي تربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط.

ويمتاز مناخها بأنه حار جاف في الصيف ومعتدل ممطر في الشتاء وهذا ما يساعد على انتشار الزراعة.

كانت مصر قبل الاسلام على الديانة الوثنية حتى دخلتها المسيحية خلال حكم الرومان لها. وقد ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم في اكثر من مورد، وتم فتحها من قبل المسلمين عام (٢٠) للهجرة حين كانت تحت حكم المقوقس، وشيّد المسلمون فيها اول مسجد في مصر وافريقيا وسمّي بـ(تاج الجوامع) او (مسجد العتيق).

وبعث امير المؤمنين(ع) قيس بن سعد الأنصاري والياً على مصر عام (٣٦هـ) والذي كان يعتبره من اصحابه المقربين ثم ارسل بعدها مالكاً الأشتر والياً عليها لكنه استشهد قبل وصوله في مدينة السويس فبعث اليها محمد بن أبي بكر ولذلك فان آثار حب أهل البيت(ع) ومراقد ابنائهم واحفادهم تحظىٰ بالحب والرعاية عند المصريين ومنها مسجد الحسين(ع) حيث انشأ المهندسون سقفاً



الجامع الازهر



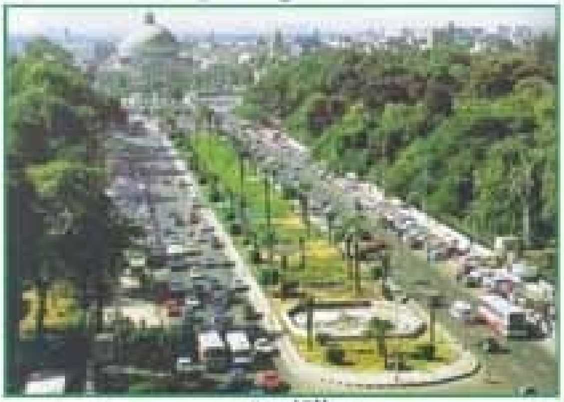
المصريون يحبون اهل البيت (ع)

ضخماً على مستوى ارض المسجد الذي يضم بعض التحف القديمة، أما أبوابه فهي من الذهب والفضة ويحتوي على محراب مستطيل. وتضم القاهرة ما يعرف بمقام زينب بنت علي بن أبي طالب(ع) وأنشئت الى جانبه مدرسة علمية تسمى المدرسة الشريفية ويحتوي المسجد على منارة ومحراب. كمايوجد مشهد رأس محمد بن أبي بكر يزوره المحبون ويتبركون به. أما الجامع الأزهر فهو من المساجد المعروفة في القاهرة وتم بناؤه في عصر الدولة الفاطمية وتعقد فيه حلقات دراسية اسلامية.

وتشتهر مصر ببعض الصناعات منها صناعة الاسمنت والانسجة القطنية ويتم زراعة بعض المحاصيل مثل التمور والتين والزيتون والقطن والفول والمانجو وبعض الحمضيات التي تعتمد مياه الري من نهر النيل الذي ينبع من اثيوبيا واوغندا والسودان ليصب شمالاً في البحر المتوسط. وتنتشر المراعي وتربى فيها الابل والماعز والأغنام وتوجد في مصر بعض المصنوعات الشعبية مثل صناعة الحصير والفخار.

أما الآثار الفرعونية فتنتشر في مصر خاصة منطقة الجيزة حيث تضم الاهرامات الثلاثة وتمثال أبي الهول الشهير وفي مدينة الاسكندرية تقع منارة ضخمة تسمى (منارة الاسكندرية).

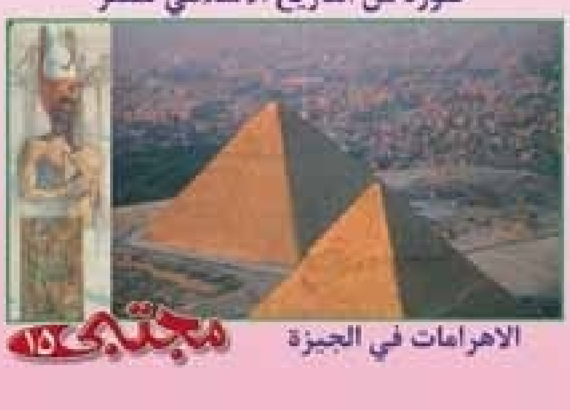
أما مناطق تواجد الشيعة فهي الى الجنوب الذي يعرف بـ(صعيد مصر) ويعملون في الأغلب بزراعة المحاصيل المختلفة كما يتواجد عدد منهم في مدينة القاهرة (العاصمة).



القاهرة

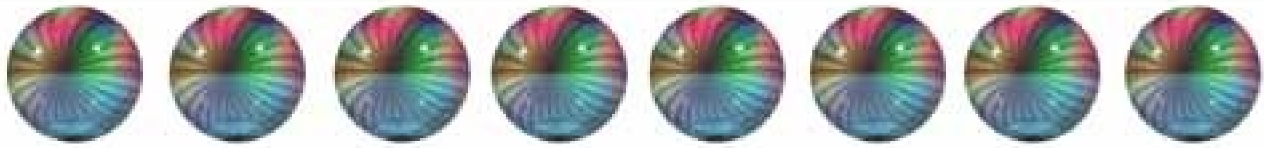


صورة من التاريخ الاسلامي لمصر



الاهرامات في الجيزة

فكر وابتسم



١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

هذه ثماني كرات متشابهة في الشكل ومتساوية في الوزن باستثناء واحدة يزيد وزنها قليلاً عن بقية الكرات. هل تستطيع معرفتها شرط ان نوزن جميع الكرات في الميزان وعلى دفعتين فقط؟!

ضع دوائر على حروف بيت الشعر الآتي

مالي سوى قرعي لبابك حيلة

فاذا رددت فأي باب أقرع

لتحصل على اسم احد الائمة (ع)

ا	ق	ر	ع	م	ا	ل	ي
م	س	و	ى	و	ب	ا	ب
ق	س	ى	ل	ب	ا	ب	ك
ر	ف	أ	ي	ح	ي	ل	ة
ع	ب	ن	ج	ف	أ	ذ	ا
ي	ر	د	د	ت	ع	ف	ر

فكّر واجب بسرعة

١- هل يستطيع الرجل في الشرع الاسلامي ان يرث أرملته؟

٢- قنينة فارغة تحتوي على ١٦ قطرة عسل، كل قطرة يستغرق سقوطها من القنينة نصف دقيقة، فكم يلزمنا من الوقت لنحصل على الـ١٦ قطرة.

استعن بالشكل المجاور للتعرف على اسماء اصحاب هذه الصفات:

١- اول ممرضة في الاسلام.

٢- ذات النطاقين.

٣- صحابي ورد اسمه في القرآن.

٤- اخت الرسول(ص) في الرضاعة.

٥- كافر قتله النبي(ص) ولم يقتل غيره.

٦- اسد الله واسد رسوله(ص).

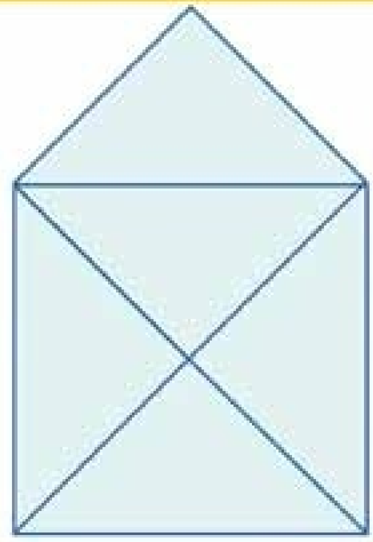
٧- صحابي كان الرسول(ص) يلتقي مع الصحابة في بيته.

٨- شاعر الرسول(ص).

٩- شاعر حُبس لكثرة هجائه.

حسان بن ثابت	الحطيئة	زيد بن ثابت
أبي بن خلف	رفيدة الأنصارية	الشيماء
أسماء	حمزة بن عبد المطلب	الأرقم بن أبي الأرقم

حاول



رسم الشكل المجاور منطلقاً من احدى الزوايا دون ان ترفع القلم او تمر على الخط مرة ثانية.

لدينا ٤



ثماني كرات تحمل جميعها الرقم (٤)
هل تستطيع ترتيبها بشكل معين بحيث يصبح مجموعها ٥٠٠ ؟

حُذفت

بعض الأرقام من هذا الشكل وهي: ١٣، ٢٥، ١٠، ٣، ٨، هل تستطيع اعادتها الى اماكنها بحيث يصبح المجموع افقياً وعمودياً ٦٥؟

١٥	٩		٢٢	١٦
	٢	٢١	٢٠	١٤
١		١٩		٧
٢٤	١٨	١٢	٦	٥
١٧	١١		٤	٢٣

شبكة

٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■		١
■		■				٢
	■					٣
	■					٤
			■			٥
					■	٦

افقي

١ - بقعة مباركة في العراق
٢ - احساس وشعور
٣ - ابتهال
٤ - صمود
٥ - طلع - مرتفع معكوسة +أ
٦ - صحابي جليل دفن في الربذة

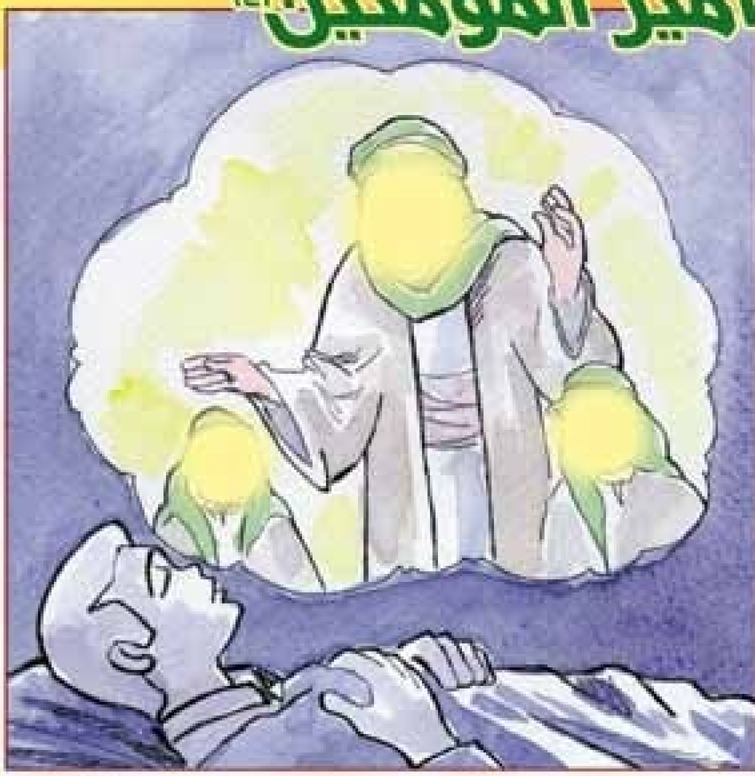
عمودي

١ - من القاب السيدة زينب(ع)
٢ - من شعراء اهل البيت(ع)+أ
٢ - عباءة أو غطاء
٣ - اقرأ
٥ - في الوجه - طاب
٦ - عديم النسل والذرية

ضع الحرف الأول لتحصل على المعاني المقابلة

من مراحل العمر	ب	ا	ب
من الحشرات	ب	ا	ب
اسم مؤنث	ب	ا	ب
في الجو	ب	ا	ب
ارض جرداء	ب	ا	ب

الصبي وأمير المؤمنين(ع)



بطل قصتنا أيها الأصدقاء هذه المرة صبي يافع لم يتجاوز الخامسة عشرة من العمر وهو من سلالة الرسول(ص) ومن عائلة دينية معروفة في مدينة قم المقدسة والده من الفضلاء المتقين المعروفين في الحوزة العلمية بالتقوى والورع. نشأ هذا الصبي وأسمه السيد حسين في أحضان هذه العائلة الكريمة وفي جو إيماني خالص وفي بيتهم - تجري ذكر مناسبات أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم رجالاً ونساءً.

بلغ هذا الصبي خمسة عشر عاماً برعاية والده الذي يرشده ويعلمه ما يجب عليه من تكاليف في امور دينه من صلاة أو صيام أو طهارة أو أمر بالمعروف أو نهي عن منكر، وفي يوم من أيام عام (١٤١٦هـ) تعرض السيد حسين هذا الى حالة غريبة لم يعرفها من قبل إذ بينما هو يلعب مع اخوته في البيت وإذا بحالة تهوّع وقيء تخرجه عن وضعه الاعتيادي فلا هو بالمحموم ولا هو بالذي دخله البرد فتستمر به هذه الحالة خمس دقائق أو عشر ثم يهدأ ويستقر ويعود الى حالته الطبيعية، فلما تكررت هذه الحالة في ذلك اليوم وبدأت تشتد في الأيام التالية فكان هذا أمراً مقلقاً لوالديه وهما يريانه في هذه الحالة، لذلك اسرع أبوه الى الطبيب فوصف له حالته فكتب له الطبيب بعض العلاجات فأخذها الصبي لأيام عديدة ولكن لم تنفعه شيئاً لذلك سافر به والده الى طهران وهناك عقدت له لجان طبية متعددة وفحص فحوصات متعددة وتحاليل كثيرة ووصفت له وصفات علاجية فاستخدمها وداوم عليها فترة من الزمن ولكن لم تتحسن حالته قيد شعرة والنوبات التي تصيبه لم تقل ولم تتباعد، بل تحولت الى نوبات صرع تطرحه أرضاً يتقلب عليها يميناً وشمالاً كالملسوع بالأفعى وينتف بشعر رأسه ويريد أن يمزق ثيابه وتأخذ هذه الحالة منه جهداً كبيراً يبقى بعدها تعباً مجهداً، فدب اليأس الى قلب والديه من علاجات الاطباء مع شعور بالشفقة والرأفة والحنان

على هذا الصبي الذي يقع فريسة لهذه النوبات دون أن يرفعا عنه ضراً أو يجلبا له نفعاً، وصار هذا الوالد يلتمس الدعاء من الناس والمحبين، وفي أوقات استجابة الدعاء يتضرع الى الله سبحانه ويتوسل بالأئمة الطاهرين وينذر النذورات لشفاء ولده، وفي ليلة العاشر من شهر رجب وفي منتصف الليل طرق الباب على والديه قائلاً: رأيت حلماً كأن فارساً مهيباً جليلاً قال لي: إنه سوف يشفيني في المناسبة المقبلة ولما كان اليوم العاشر من شهر رجب هو ميلاد الإمام الجواد(ع) فلم نعرف المناسبة المقبلة ماهي؟ أهي ميلاد الامام الجواد(ع) أم ميلاد أمير المؤمنين(ع) في الثالث عشر من شهر رجب؟ ولكن السيد حسين كان مطمئناً من الوعد الذي قطعه له ذلك الفارس المهيب بحيث أنه أعرض عن الدواء تماماً وكانت والدته قد وصف لها شخص بقزوين معروف لعلاج هذه الحالات وأجمع أهله أن يأخذوه اليه فامتنع من الذهاب واضعاً أمله بالله تعالى وبما رأى في عالم الرؤيا.

واستمرت هذه النوبات معه وبصورة أشد وتكررت في ليلة الثالث عشر من شهر رجب عام (١٤١٦هـ) قبيل الغروب وكانت هذه أعنف من المرات السابقة مما دعا والداه اللذان يتمزقان حناناً عليه أن يتضرعا الى الله سبحانه وتعالى وبجاه مولود هذه الليلة المباركة أن يمن على ولدهما بالعافية، أما والدته فراحت بقلب

منكسر وحالة يرثى لها تتوسل بأمير المؤمنين(ع) أن يعطيها عيدية في ذكرى ميلاده الشريف بشفاء ولدها من هذا المرض العضال الذي أعجز الأطباء. أما سيد حسين فإنه بعد أن انتهت هذه النوبة منه وكان متوضأ فصلى المغرب والعشاء ثم راح الى فراش والديه واستسلم للنوم ثم ما لبث ان استيقظ فجاة بعد ساعة وهو يبحث في البيت عمن كانوا معه هذه المرة قائلاً: (الآن كانوا معي أين ذهبوا؟) فاتحاً هذا الباب وتلك الغرفة وباب البيت فلما سأله والداه عمن كانوا معه قال: جاءني سيدي ومولاي أمير المؤمنين ومعه الحسن والحسين(ع) ومسح بيده الكريمة على رأسي وصدري وقال لي: هذه العيدية التي طلبتها والدتك وتكلم معي كلمات قال انه سيلتقي بي ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك وانتبهت من نومي وأنا أحس ان الله تعالى قد عافاني وانقطعت عني تلك النوبات والحمد لله تعالى).

وفي ليلة الحادي والعشرين من شهر الله المبارك عقد والد السيد حسين مجلساً للعزاء بمناسبة شهادة أمير المؤمنين(ع) وأكتظ المجلس بالحاضرين لأن الموضوع شاع وانتشر وكان قد حضر مجلس العزاء اثنان من العلماء الكبار فضلاً عن إن جيران السيد ومن له علم بالموضوع كانوا قد أحضروا مرضاهم وبدأ المجلس بقراءة دعا الافتتاح ثم دعاء رفع المصاحف وهو من أعمال هذه الليلة فما إن وصل القارئ عند ذكر أمير المؤمنين(ع) حتى رأى الامام في عالم المكاشفة فأوصاه بأن هؤلاء المرضى عليهم أن يذكروا مصيبة ولدي أبي الفضل العباس(ع) وإنهم سوف يعافون إذا كانت هناك مصلحة تقتضي شفاءهم وإلا فأن الله تعالى سوف يعوضهم بحاجات اخرى. وقد عوفي مثلاً أحد الحاضرين من المرضى الذي عجز الأطباء عن علاجه واسمه مهدي شعباني أحد جيران ذلك السيد وكان مُقعداً غير قادر على الحركة والكلام والأكل وبعد شهر من تلك المكاشفة حصل على سلامته الكاملة وتمكن من الزواج وكان والد السيد حسين هو الذي أجرى صيغة عقد زواجه.



نشيد الولاء

إمامي عليٌّ أمير التقاة
عليٌّ أبو الأولياء الهداة
وصيّ الرسول وزوج البتول
وفحل الفحول
ورمز الأباة
إمامي عليّ إمام الكرام
وحامي الحمى والشجاع الهُمام
(كلام الإمام إمام الكلام)
وأفعاله قمّة المكرمات
ولادته وسط بيت الجليل
عبادته ما سواها مثيل

مودّته بلسمٌ للعليل
ولايته منهجٌ للحياة
ببدرٍ هو البطل الاوحد
بأحدٍ هو الثابت الاوحد
وضربته عمرا غدت شاهد
وفي خيبر هدّ ركن الطغاة
إمامي عليّ بنص الغدير
كهارونَ أضحى لطه وزير
وكان بامر اللطيف الخبير
وصيا لطه امير الهداة

شعر :مصطفى النجار

ولادة الامام الجواد (ع)

الامام الجواد عليه وعلى آبائه وأبنائه أفضل الصلاة والسلام هو الامام التاسع من ائمة أهل البيت(ع) الذين أوصىٰ رسول الله(ص) باتباعهم والتمسك بهم، فقد ولد امامنا الجواد وهو محمد بن الامام الرضا (عليهما السلام) في العاشر من شهر رجب سنة (١٩٥هـ) في المدينة المنورة وتقلد منصب الامامة بعد أبيه الرضا(ع) وعمره ثماني سنوات وكما تعلمون يا اصدقاء إن عمر ثمان سنوات هو عمر الاطفال فكيف كان الامام الجواد(ع) بهذا العمر إماماً؟

والجواب على هذا السؤال ان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير ولا يعجزه شيء فالذي جعل عيسى ابن مريم يتكلم وهو في المهد هو الذي جعل الامام الجواد اماماً بهذه السن وقد كان الامام الجواد اعجوبة عصره في العلم حيث عقدت له المجالس من قبل المأمون والعباسيين الذين ارادوا احراجه والوقيعة به مع علماء البلاط العباسي مثل يحيى بن اكثم وغيره فانتصر عليهم الامام الجواد واعجزهم واعترفوا له بالأبوة العلمية.

وكان أبوه الامام الرضا(ع) قد كتب له احد اصحابه قائلاً: كيف تكون اماماً وليس لك ولد؟ (وكان الامام الجواد لم يولد بعد) فأجابه الامام الرضا(ع): وما علمك ان لا يكون لي ولد؟ والله لا تنقضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولداً يفرق بين الحق والباطل. وقد سأله أحد اصحابه قائلاً: من هو الامام بعدك؟ فقال: الامام بعدي ابني، ثم قال: هل يجترئ احد أن يقول ابني وليس له ولد (ولم يكن الامام الجواد قد ولد بعد!).

فلم تمضِ الأيام حتى ولد فلما ولد الامام الجواد قال الامام الرضا(ع) لأصحابه هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركةً منه، قد ولد لي شبيه موسى بن عمران وشبيه عيسى بن مريم. وكان للامام الجواد من الفضائل والمناقب والكرامات التي دلت على أنه الامام المنصوص عليه بعد أبيه الامام الرضا(ع).



عبر من التراث



النبي(ص) ومحبته للاطفال

كان النبي(ص) يوماً يصلي في المسجد، فصعد الحسين(ع) - وهو إذ ذاك طفل صغير - على ظهر رسول الله(ص) وأخذ يلعب.

وعندماكان النبي(ص) يريد رفع رأسه من السجود يمسكه بيده لئلا يسقط على الأرض.

وكان هناك رجل يهودي يراقب الموقف، وبعد فراغ النبي(ص) من الصلاة قال اليهودي له:

- إننا لا نفعل مع أولادنا مثل هذا.

قال له النبي(ص):

- لو كنتم آمنتم بالله ورسوله لترحّمتم على أطفالكم.

الصبيان والجهاد

روى أن النبي(ص) دعا المسلمين يوماً للجهاد، فسار الرجال وكان خلفهم إثنا عشر صبياً، ولما شاهدهم النبي(ص) قال:

- ارجعوا فمازلتم صغاراً وليس بمقدوركم المشاركة في المعركة.

فوقف احد الصبيان على رؤوس أصابعه كي يبدو طويلاً وقال:

- يا رسول الله، اماترى أنني طويل واستطيع رمي الحجر؟

وحين رأى رسول الله(ص) ذلك، تبسّم واذن له بالجهاد.

فجاءه صبي آخر منهم وقال:

- إنني وان كنت أقصر منه طولاً لكن سواعدي أقوىٰ من سواعده فلقد كنت أطرحه أرضاً كلما تصارعنا فيما بيننا، وأنا الآن مستعد لمصارعته أمامك.

ولما رأى الثالث ذلك تحدث قائلاً:

- يا رسول الله! إنني أكبر منهما، ولك أن تسأل، فأذن لي كما أذنت لهما.

وأخيراً حصل أغلبهم عن طريق هذا الاسلوب على الاذن بالجهاد.





الرسول(ص) والاطفال

كان رسولنا الكريم (ص) يحب الصغار حباً كبيراً ويداعبهم ويلاعبهم ويوصي الآباء بهم، وكان (ص) اذا غادر المدينه فان الاطفال يكونون من ضمن مودعيه يقبلهم ويسلّم عليهم، وكان (ص) حينما يعود من السفر يخرج الصغار الى اطراف المدينة لاستقباله حيث هم اول من يستقبله يقبّلهم ويقبلونه ويحتضنهم ويحتضنونه، ويفرحون بقدومه.

علي(ع) والصبي اليتيم

ذات ليلة جاء علي(ع) بالطعام لأُسرة فُقد أبوها، فوجد عندهم طفلاً لا يهدأ. فسأله الامام(ع) عن سبب ذلك. فقال الطفل:

- ان الأطفال يقولون لي إنك لا أب لك.

قال له علي(ع):

- قل لهم إن علياً هو أبي.

فلم يهدأ الطفل وقال:

- ان اطفال جيراننا لهم حصان من خشب وأنا ليس عندي مثله.

فجاءه الامام(ع) بحصان خشبي ليفرح به ويهدأ، إلا ان الطفل أخذ يتذرع بذرائع الواحدة تلو الاخرى، فقال:

- اريد حصاناً أركبه ويسير بي !

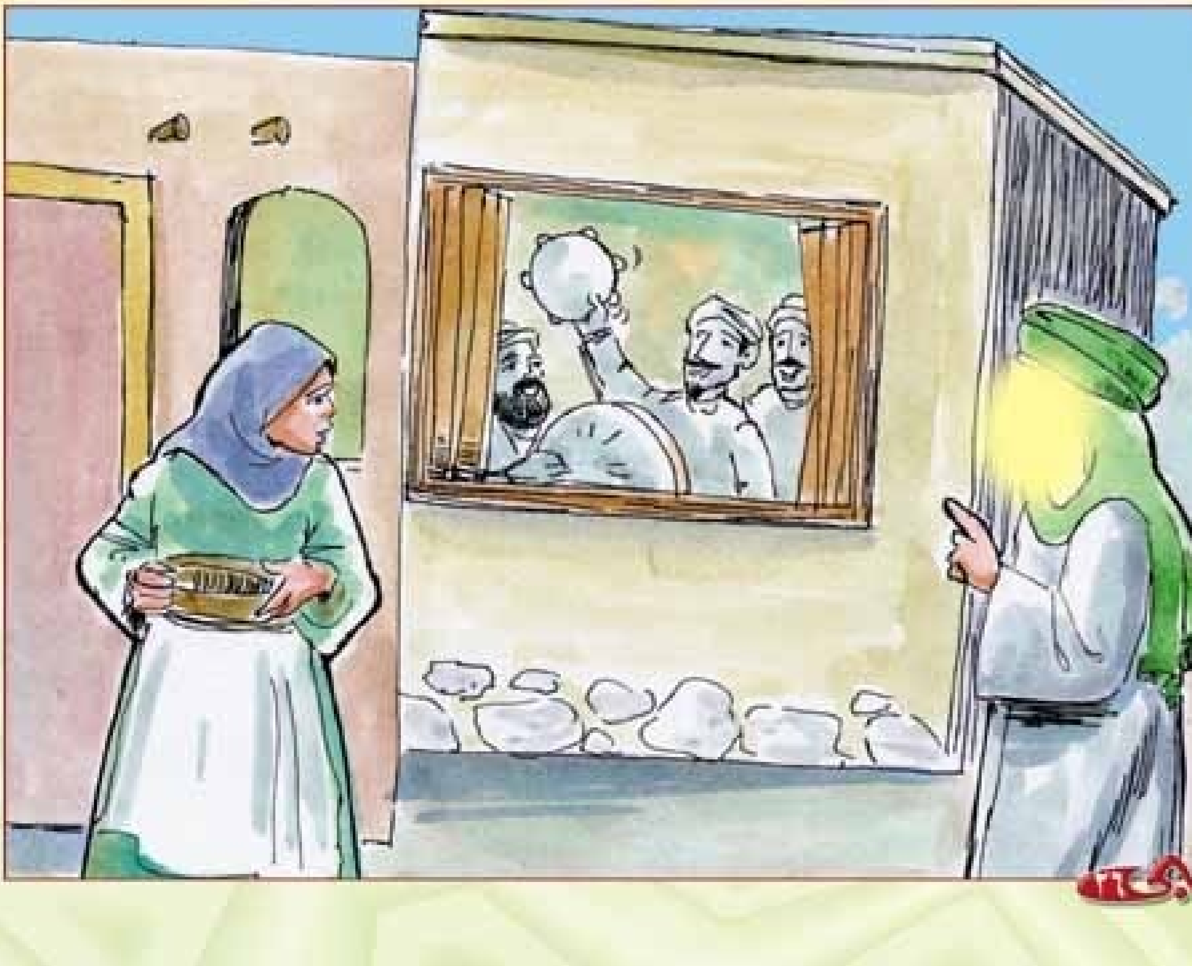
في ذلك الليل انحنى خليفة المسلمين وأركب الصبي على ظهره.

فاستمر الامام (ع) يُركِب الطفل على ظهره حتى استحوذ عليه التعب ونام على ظهر الامام(ع)، فوضعه علي(ع) في سريره وغادر الدار.



آل البيت شهادة الامام موسى بن جعفر (ع)

الامام الكاظم(ع) هو الامام السابع من ائمة أهل البيت(ع) وقد نشأ في أحضان ابيه الامام الصادق(ع) هذه الشخصية العظيمة وفي بيت النبوة الطاهر الذي أفاض الله عليه بركاته وخرجت منه شخصيات هي القدوة في سيرتها وسلوكها وذكائها ونبوغها المبكر واستيعابها الكامل للرسالة الاسلامية، فائمتنا(ع) جعلهم الله تبارك وتعالى انواراً يهتدي بها الناس وهم اهل الذكر الذين قال عنهم القرآن: ﴿واسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون﴾ والامام الكاظم(ع) هو باب الحوائج وفي حضرته الشريفة يستجيب الله دعاء المؤمنين ويقضي حوائجهم، ومن مناقب امامنا(ع) وهدايته للناس هذه القصة مع «بشر الحافي» الذي كان رجلاً يشرب الخمر ويلعب القمار، وصادف ان مرّ الامام الكاظم(ع) بباب داره فشاهد جاريته وهي تحمل بقايا مائدة الخمر وسمع اصوات الغناء من داخل المنزل، فسأل الامام (ع) الجارية: هل صاحب هذه الدار حرٌّ أم عبد؟ فأجابت: بل هو حر، فقال الامام(ع): صدقتِ، لو كان عبداً لاستحى من مولاه، ودخلت الجارية مرة اخرى الى البيت وقد تأخرت لحديثها مع الامام الكاظم(ع)، فسألها سيّدها «بشر» لماذا تأخرتِ، فقصّت عليه ما دار بينها وبين الامام الكاظم(ع)، فسأل عن صفاته فوصفته له، فخرج بشر وراء الامام حافياً وادركه وندم على افعاله وتاب على يدي الامام(ع) وصار من الصالحين ولُقّب بـ «بشر الحافي»، كما كان الامام اذا قرأ القرآن يقف المارة جميعاً ليستمعوا الى قراءته وهم يبكون، وكان(ع) كريماً شجاعاً تأتيه الوفود من كل مكان، لذلك خشي هارون الرشيد على ملكه ونصب العداء للامام(ع) لأن الناس كانت ترى ان الامام موسى بن جعفر(ع) احق بالخلافة من الرشيد، فما وسعت هارون الرشيد مملكته المتصلة من الشرق الى الغرب وضاق ذرعاً بالامام(ع) فسجنه ووضعه في سجن (طامورة) لايعرف منها الليل من النهار حتى سقاه السم في سجن السندي بن شاهك في الخامس والعشرين من رجب سنة ١٨٣ هـ واستشهد امامنا مظلوماً والتحق بجده المصطفى(ص) وآبائه الطاهرين، فلعنة الله على الظالمين الذين ظلموا محمداً وآل محمد، وسلام على امامنا يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً.



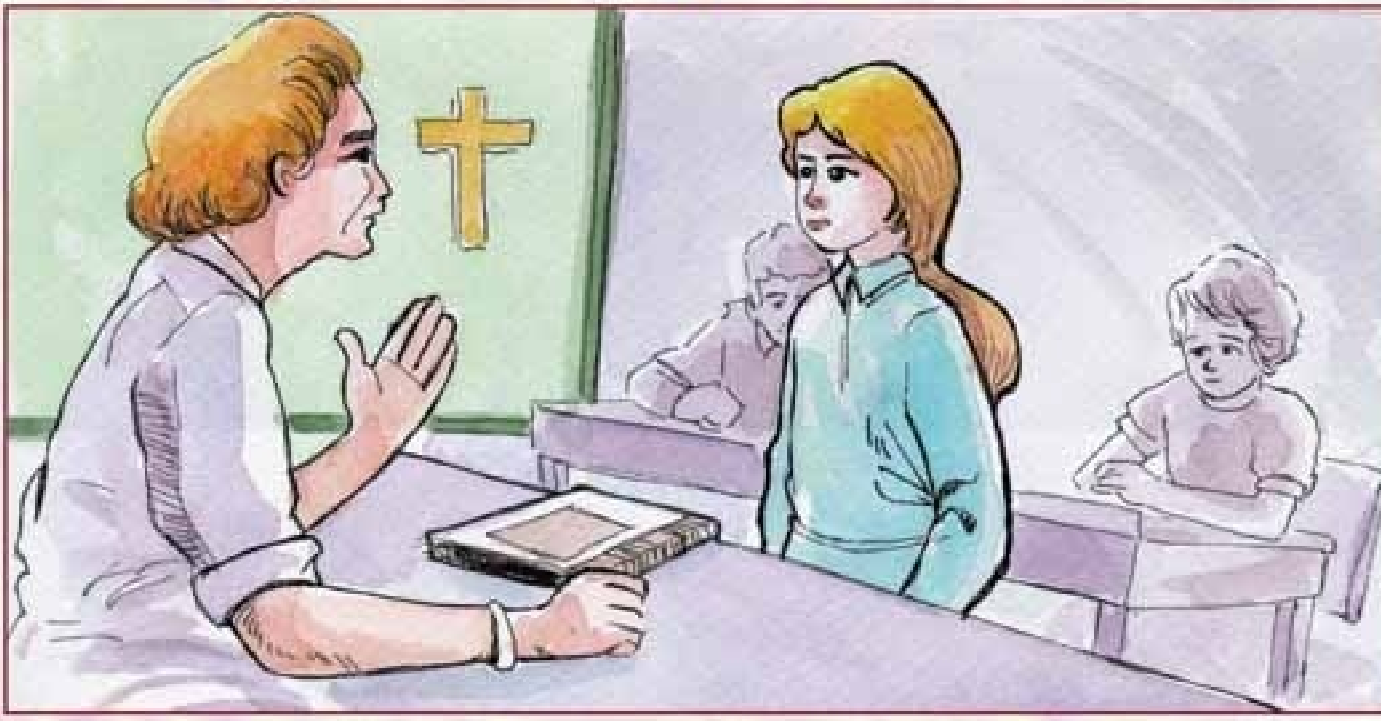
الاسراء والمعراج



في السادس والعشرين من شهر رجب قبل هجرة النبي(ص) الى المدينة وقعت حادثة الاسراء والمعراج: اما الاسراء فهو السير في الليل قال تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير﴾. فقد جاء جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام الى النبي محمد(ص) بالبراق وهي دابة تطير في الهواء لها جسم الفرس ولها جناحان ورأس ملائكي فركبها النبي(ص) فطارت به في ليلة واحدة من المسجد الحرام في مكة الى المسجد الأقصى وهو بيت المقدس والهيكل الذي بناه داود و سليمان عليهما السلام، والغرض من الاسراء هو إرادة الله تعالى الى نبيّه الكريم فلمّا وصل النبي (ص) الى المسجد الأقصى وجد أنبياء الله مجتمعين كإبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم عليهم السلام فقدّمه جبرائيل الى الصلاة بهم ثم صعد به البراق وجبرائيل عليه السلام معهم الى السماء السابعة فرأى النبي(ص) من آيات ربّه الكبرى ووصل الى سدرة المنتهىٰ والى البيت المعمور فصلى فيه النبي(ص) ركعتين ثم هبط الى الأرض ومعه جبرائيل عليهم السلام، وخلال معراج النبي(ص) الى الملأ الأعلى فرض الله سبحانه الصلاة على المسلمين خمس مرات في اليوم.

قصة العدد مريم والاسلام

ام زهراء



ماريا طفلة مسيحية في عائلة تعلمت منها طقوس دينها بشكل اولي ولما ذهبت الى المدرسة الابتدائية تلقت منهاما يجب ان تعرفه عن دينها بصورة سطحية وكانت تمتاز بالذكاء والحيوية والنشاط في دروسها ولذلك كانت الطالبة الاولى في صفها خلال سنوات دراستها، فلما اكملت ماريا الابتدائية والتحقت بالمدرسة الثانوية بدت عليها علائم البلوغ وبدات تفكر في ما تسمع وترى، وتحرّك فيها نداء الفطرة وتحولت عن مرحلة التلقي وصارت تناقش في المسائل التي تتعلمها وفي يوم من الايام كانت معلمتها تشرح الفكرة المسيحية عن الله تعالى او ما يعبرون عنه (بالثالوث المقدس) قالت: فالله تعالى هو الاب الذي في السماء والابن هو المسيح المستقر في الارض وروح القدس بين الارض والسماء، وعليه فالله تعالى هو ثلاثة وهو واحد ايضا فلما سمعت ماريا بذلك لم تتقبل الفكرة بشكل اعتيادي فكيف يكون الله تعالى ثلاثة وكيف يكون واحداً، فلما سألت معلمتها عن ذلك قالت المعلمة: ان هذه هي تعاليم ديننا المسيحي ويجب علينا ان نعتقد بذلك دون مناقشة، فاصيبت ماريا بخيبة امل ذلك ان المعلمة لم توضح لها المطلوب وبقي السؤال في ذهن مريم بلا جواب وراحت ماريا الى البيت واخبرت امها عما دار بينها وبين المعلمة فقالت امها: سيأتي والدك ليلاً واسأليه عن ذلك، وحينما جاء أبوها ليلاً وسألته ماريا واذا به يجيب بنفس جواب معلمتها فتحيرت ماريا ولكنها اظهرت الرضا بذلك.

وبعد أيام جاءت معلمتها الى الصف وكان عنوان درسها (الشيطان وشجرة الخطيئة) فشرحت المعلمة ذلك قائلة: ان الخطأ الذي ارتكبه سيدنا آدم ابو البشر كان جريمة تحمّل مسؤوليتها المجتمع البشري على مدى الزمان، وقد قام السيد المسيح عليه السلام بالتضحية بنفسه لإزالة آثار هذه الجريمة، وتساءلت ماريا مرة اخرى قائلة: كيف ساغ لآدم ارتكاب مثل هذه الجريمة وهو نبي من أنبياء الله تعالى؟ وما معنى أن آدم عليه السلام يرتكب الخطأ وتتحمل البشرية مسؤوليته؟ ولماذا يتحمل السيد المسيح التضحية بنفسه لانقاذ الناس من تلك الخطيئة؟ فظلت هذه المسائل تجول في ذهن ماريا دون أن تعثر على جواب صحيح مقنع لها ثم ما تراه من تعاطي المسيحين عموما لمسالة شرب الخمور واكل لحم الخنزير وقد اثبت العلم الحديث اضرارهما الفادحة على الاسرة وعلى صحة الانسان بالذات.

وقد كان والد ماريا مهندساً يعمل في المقاولات الانشائية الفرنسية فارسلته دولته لبناء جسر في العراق، وقد كان هذا العمل يقتضي بقاءه في العراق مدة ثلاث سنوات اضطر معها الى استصحاب عائلته معه وقد اضطر والد ماريا الى ان يسجل ابنته البالغة من العمر خمسة عشر عاما في احدى المدارس الاسلامية حيث لا توجد في مدينة كركوك العراقية مدرسة للمسيحيين فقد

واجهت ماريا بعض الصعوبات بادئ الأمر في تعلم اللغة العربية ولكنها بذكائها الحاد تعلمتها ورغبت فيها لما فيها من جمال لذلك انسجمت مع طالبات مرحلتها، وفي احد الايام دخلت معلمة الدين الى الصف لتقرأ سورة الاخلاص وتفسرها ومع ان ماريا كانت معفية من درس الدين لانها مسيحية لكنها دخلت الصف رغبة أن تتعرف على ما يُلقى في درس الدين وفي اثناء شرح المعلمة الاصل الاول في الديانة الاسلامية وهو التوحيد قالت المعلمة: ان الله تعالى واحد أحد لا شريك له ولا نظير هو الخالق لكل شيء وهو العالم بكل شيء والغني عن كل شيء والقادر على كل شيء وما عداه فهو مخلوق من السموات والأرض والهواء والماء والشمس والقمر والانسان والحيوان والنبات وقد ارسل الينا رسلاً وانبياء ورسالات لإسعاد الانسان وان هذه الحياة مقدمة لحياة اخرى بعد الموت يلقى فيها الانسان ان اطاع انبياء الله ورسله ورسالاته الجنة وان عصى وعاند فله النار. وهؤلاء الرسل لابد لهم من معاجز واعمال خارقة للعادة لكي يصدقهم الناس فنبي الله موسى اعطاه الله تعالى العصا التي انقلبت ثعباناً بارادة الله تعالى لأن زمنه انتشر فيه السحر ولذلك آمن السحرة بمعجزته، وكذلك خلق الله عيسى عليه السلام من دون اب وهو عمل معجز ليعتبر الناس وجعله وأمه مريم آية للناس ورحمه لأن الله تعالى قادر على كل شيء فكما خلق آدم من دون أب وام خلق عيسى من دون أب ثم ارسله برسالته الى الناس فكان يبرئ الأكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وهي اعمال لا يمكن لعيسى عليه السلام ولا لغيره من انبياء الله تعالى ان يقوموا بها لولا ارادة الله تعالى وكان ذلك الزمن انتشر فيه الطب والحكمة فجعل الله ما يقوم به عيسى معجزة لا يمكن ان يقوم بها أحد حتى يصدقه الناس، وبالنسبة الى معاجز النبي محمد(ص) فكانت القرآن لأن الشعر والخطابة والنثر والبلاغة والفصاحة كانت معروفة وسائدة في تلك الأوقات حيث عجز هؤلاء العظماء والبلغاء ان يأتوا بآية منه فعلموا ان هذا كلام الله تعالى اضافة الى معاجزه الأخرى.

فتأملت ماريا في هذا الكلام واذا بها تنشدُّ اليه لأنه كلام يؤمن به العقل ويتقبله الوجدان وقائم على الدليل والبرهان فصارت تحضر كل درس في الدين وتتشرب العقيدة الاسلامية في عقلها ثم ما لبثت ان استاذنت من معلمتها ان تزورها في بيتها لكي تحظى بوقت اطول في شرح معالم الاسلام وأصوله وفروعه ثم اعلنت اسلامها في حفل بهيج اقامته المدرسه لها ثم ما لبثت ماريا التي سميت بعد ذلك باسم مريم ان شرحت لوالديها العقيدة الاسلامية فاسلما وحسن اسلامهما وقد قال الله تعالى في كتابه المجيد:﴿يهدي الله لنوره من يشا.﴾ صدق الله العلي العظيم.



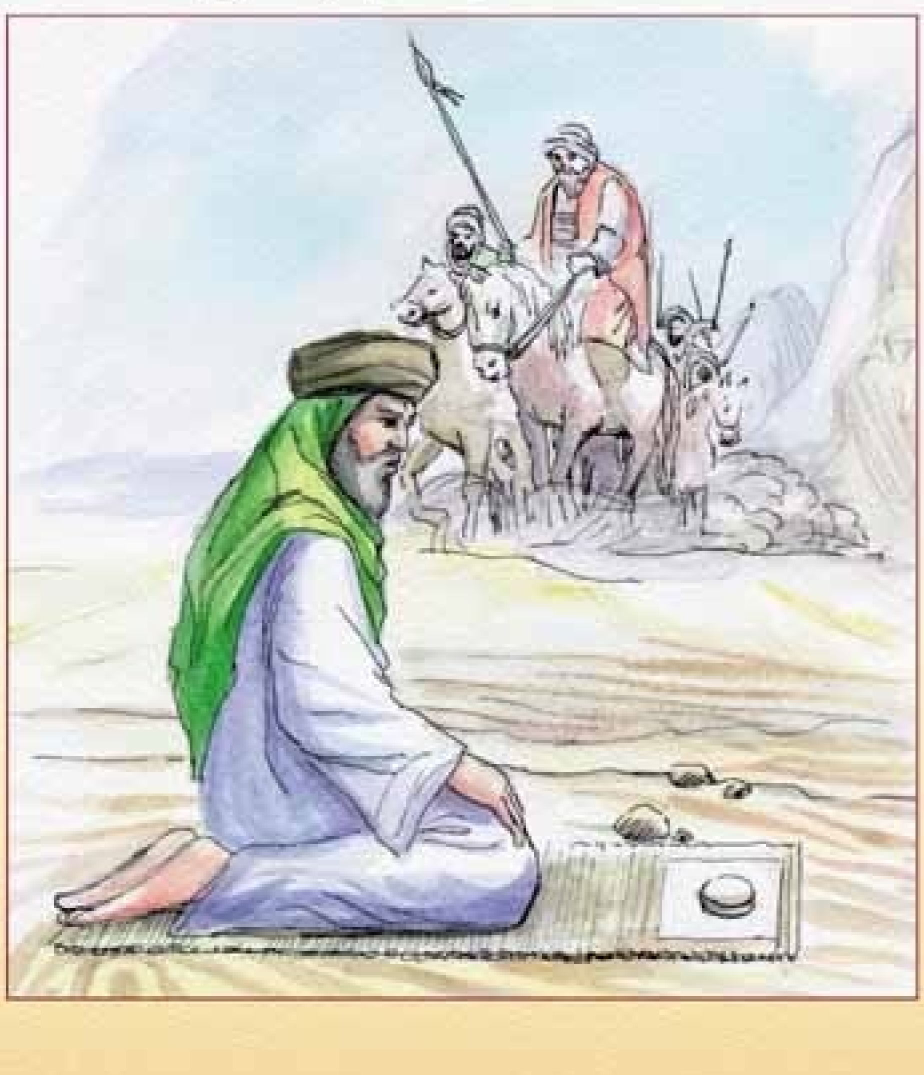
شخصية اسلامية

عمرو بن الحمق الخزاعي

عمرو بن الحمق بن كاهل بن حبيب صحابي جليل القدر ومن خواص أمير المؤمنين(ع) وحواريه شهد معه المشاهد كلها وذلك حين أسلم بعد صلح الحديبية.

ارسل رسول الله(ص) سرية فقال لهم: إنكم تضلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار فانكم تمرون برجل في شأنه كذا فتسترشدونه فيأبى ان يرشدكم حتى تصيبوا من طعامه فيذبح لكم كبشاً فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم فاقرؤوه مني السلام واعلموه اني قد ظهرت بالمدينة. فمضوا فضلوا الطريق فقال قائل منهم ألم يقل لكم رسول الله(ص) تياسروا ففعلوا فمرّوا بالرجل فسألهم عمرو بن الحمق الخزاعي: أظهرَ النبي بالمدينة؟ فقالوا: نعم فلحق به بعد أن أطعمهم وسقاهم ودلهم الطريق ولبث مع النبي(ص) مدة من الزمن حتى قال له: ارجع الى الموضع الذي هاجرت منه فاذا تولى امير المؤمنين(ع) الخلافه بالكوفة فأته فانصرف عمرو بن الحمق حتى عاد عند تولي امير المؤمنين(ع) الخلافة وأقام معه، وسمعه الامام علي(ع) ذات يوم وهو يظهر البراءة واللعن من أهل الشام فأمره بالكف فقال عمرو: ألسنا على الحق فأجابه الامام(ع): بلى ولكن كرهت لكم أن تكونوا لعّانين شتّامين ولكن لو وصفتم مساوئ أفعالهم لكان أصوب في القول وأبلغ في العذر.

وقد قال لأمير المؤمنين(ع) في أحد الأيام والله ما احببتك للدنيا ولا لمنزلة تكون لي بها انما أحببتك لخمس خصال: لأنك اول المسلمين ايماناً وابن عم رسول الله(ص) وأعظم المهاجرين والانصار جهاداً وتضحية وتفانياً في سبيل محمد(ص). ورسالته وزوج بضعة الرسول(ص) سيدة نساء العالمين وأب لعترة الرسول وذريته، والله لو قطعت الجبال الرواسي وعبرت البحار الطوامي في توهين عدوك وتلقين حجتك كان ذلك قليلاً من كثير ما يجب عليّ من حقك. فقال أمير المؤمنين(ع): اللهم نوّر قلبه بالتقى وأهده الى الصراط المستقيم ليت أن في جندي مائة مثلك. ولما استشهد امير المؤمنين(ع) قام بالاعتراض على سبّ وصي رسول الله(ص). وحين أمر زياد بن أبيه بالقبض عليه. هرب الى المدائن ثم الموصل واختفى في غار مع صاحبه رفاعة فقال له عمرو: لك أن تنجو بنفسك لقد وصل رجال ابن زياد، فهجم رفاعة على القوم ونجا بنفسه فتم أسر عمرو وأمر معاوية بطعنه تسع طعنات وأحتز رأسه وأمر أن يطاف به في الشام وغيرها فكان أول رأس يحمل من بلد الى آخر حتى أرسل معاوية الرأس الى زوجته في السجن فصاحت: واحزناه غيبتموه عني طويلاً وأهديتموه اليّ قتيلاً فأهلاً وسهلاً بمن كنت له غير قالية (كارهة) فقالت للسجّان: قل لمعاوية أيتم الله ولدك ولا غفر لك ذنبك. فكانت شهادته رحمه الله عام (٥١) للهجرة حيث التحق بركب الشهداء والصدّيقين.



كيفية التيمم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم﴾ التوبة: ١٢٢



ذكرنا لكم يا اصدقاء في العدد الثالث عشر الأحوال الخاصة التي أُجازت فيها الشريعة الإسلامية المقدسة للمكلّف ان يتيمم اما كيفية التيمم فهي كما يلي:

اولاً: التيمم يكون بوجه الأرض من تراب او رمل أو حجر أو حصىً او ما شابه ذلك بشرط أن يكون طاهراً وغير مغصوب.

ثانياً: تخلع خاتمك اذا كنت تلبس الخاتم وتضرب بباطن كفّيك معاً على الأرض ضربة واحدة ثم تمسح بهما المنطقة الفاصلة بين حد الشعر من رأسك الى طرف الأنف الأعلى ماسحاً بباطن كفيك جبهتك من حد الشعر الى الحاجبين.

ثالثاً: وحينما تصل في مسحك الى طرف الأنف الأعلى القريب من الحاجبين ترفع كفيك من الجبهة ثم تمسح بباطن كفك الايسر ظاهر كفك الأيمن من المفصل الى اطراف الاصابع ثم تمسح بعد ذلك بباطن كفك الايمن ظاهر كفك الأيسر من المفصل الى اطراف الأصابع ثم تتوجه الى الصلاة.



الحكيم والنمّام

سيناريو : فلاح العامري
رسوم :رضا

